

تحليل جغرافي لخصائص ظاهرة اليتيم في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩م.

م.م. وجدي حميد الجابري

المديرة العامة لتربية محافظة ذي قار

Wwajdy50@gmail.com

الملخص:

لا يختلف اثنان ان للجغرافية علاقة وثيقة مترابطة مع العلوم الاخرى وخاصة الاجتماعية منها ، لذا فقد انطلقت الجغرافية من هذا المضمار لدراسة الظواهر الاجتماعية الاكثر ارتباطا بها من ناحية توزيعها وتباينها المكاني والبحث في اسبابها ، وعليه فظاهرة اليتيم من الظواهر الاجتماعية الهامة في المجتمع والتي اخذت تتفاقم وتستشري بقوة في العراق عامة وقضاء سوق الشيوخ بصورة خاصة نظرا لما مر به العراق من احداث الاحتلال الامريكي والعلميات العسكرية المتعلقة به، ناهيك عن الارهاب والعمليات الارهابية التي احدثت خسائر جسيمة بالأرواح والممتلكات، هذا فضلا عن الحرب الطائفية التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣ والتي حصدت الاخضر واليابس من الشباب الذكور مخلقة ورائها عشرات الالاف من الايتام ، كل هذا الاحداث وغيرها كانت كفيلة بتفاقم هذا الظاهرة وبرزها في العراق ومنطقة الدراسة.

ومن هذا المنطلق ونظرا لقلّة الدراسات التي تناولت ظاهرة اليتيم فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في هذه الظاهرة وتقف على اسببها وابعادها الجغرافية ومعرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأيتام في قضاء سوق الشيوخ فضلا عن تباينها المكاني والعوامل الكامنة وراء ذلك.

الكلمات المفتاحية: (تحليل جغرافي، خصائص، ظاهرة اليتيم، قضاء سوق الشيوخ).

A geographical analysis of the characteristics of the phenomenon of orphanhood in the district of the Shuyukh market for the year 2019

Wajdi Hamid Al-Jabri

General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

Abstract:

No two disagree that geography has a close interconnected relationship with other sciences, especially social ones, so geography started from this field to study the social phenomena that are most related to it in terms of their distribution and spatial variance and research into their causes. strongly in Iraq in general and the Suq al-Shuyukh district in particular, given the events in Iraq of the American occupation and the military operations related to it, not to mention the terrorism and terrorist operations that caused huge losses in lives and property, in addition to the sectarian war that Iraq witnessed after 2003, which reaped everything and everything of young males, leaving behind tens of thousands of orphans, all these events and others were enough to exacerbate this phenomenon and its emergence in Iraq and the study area .

From this point of view and in view of the lack of studies that dealt with the phenomenon of orphanhood , this study came to examine this phenomenon and to stand on its causes and geographical dimensions and to know the demographic , social , economic and educational characteristics of orphans in the district of Suq Al-Shuyukh as well as its spatial variation and the factors behind it .

Keywords: (Geographical analysis, characteristics, the phenomenon of orphanhood, Al-Shuyoukh market district).

المقدمة: (Introduction)

لا يخفى على المختصين ان الجغرافية باتت تخوض في مجالات جديدة متنوعة تتماشى والتطور العلمي الحديث معتمدة في ذلك على التحليل وتوخي الاسباب خاصة في مجال البحث في المواضيع الحيوية البكرة الغير مطروقة التي تعد مجالاً خصباً للبحث والدراسة .

وعليه فظاهرة اليتيم تعد من المواضيع التي تستحق الدراسة والوقوف عندها ، ناهيك عن كونها من الظواهر العالمية اذ لا يخلو منها اي بلد من بلدان العالم ، وان كانت تختلف في حجمها واسبابها وتأثيراتها من دولة الى اخرى وحتى داخل الدولة الواحدة حيث يعتمد انتشار هذه الظاهرة على مجموعة من العوامل المرتبطة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمجتمع .

ان العراق ومن ضمنه محافظة ذي قار التي تقع فيها منطقة الدراسة (سوق الشيوخ) قد تفاقمت فيها ظاهرة اليتيم بعد عام ٢٠٠٣ بسبب الظروف الاستثنائية التي شهدها البلد نتيجة للظروف السياسية والامنية وخاصة بعد الاحتلال الامريكي وما تبعه من عمليات ارهابيه طالت العراق بصورة عامة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة والتي خلفت ورائها افواج من الايتام الذين يعانون الفقر والحرمان مما ادى الى ان اسر الايتام تدفع بأبنائها الى سوق العمل وهم في اعمار مبكرة .

وتأسيسا لما تقدم بنا فدراسة ظاهرة في سوق الشيوخ تعد من بين الموضوعات التي تستحق الاهتمام والتوجه نحوها كونها تمثل شريحة ليست صغيرة الحجم من السكان وستكون جزءا مهما من افراد المجتمع مستقبلا ، فالعناية بهم ورعايتهم تعد من بين المهام الاساسية التي ينبغي الاهتمام بها من قبل الحكومات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية .

اولا - مشكلة البحث

مشكلة البحث هي عبارة عن سؤال او مجموعة من الاسئلة يطرحها الباحث ويسعى لا يجاد الاجابات عليها من خلال سير خطوات البحث ، وعليه فقد جاءت مشكلة البحث (Problem of the Search) لتتمحور في سؤال رئيس مفاده ما هو مفهوم اليتم وما هي خصائص ظاهرة اليتم في قضاء سوق الشيوخ ؟ ومن الطبيعي ان تتفرع من المشكلة الرئيسية جملة من المشاكل الفرعية ابرزها : ما طبيعة خصائص وسمات الايتام في منطقة الدراسة ؟ وهل تتباين هذه الخصائص من منطقة الى داخل سوق الشيوخ ونواحيها الادارية ؟

ثانيا - فرضية البحث

انطلاقا من مشكلة اعلاه يفترض البحث (Hypotheses of Research) الفرضية التالية (ان خصائص الايتام تتباين من حيث الحجم والخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية تبعا للعديد من المتغيرات التي تتحكم بتلك الخصائص ديموغرافيا واجتماعيا واقتصاديا من حيث الزمان والمكان) .

ثالثا - هدف البحث

يتمثل هدف البحث (Aim of Research) بالوقوف على ظاهرة اليتم ومستوى التباين المكاني والزمني لهذه الظاهرة في قضاء سوق الشيوخ فضلا عن معرفة الاسباب والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ذات التأثير المباشر على ذلك التباين . فضلا عن التعرف على خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية .

رابعاً - منهجية البحث

اما منهجية البحث (The Method of Research) فقد يعرف المنهج على انه الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من البداية الى النهاية ، ومن هذا المنطلق فقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي لدراسة وتحليل خصائص الايتام في قضاء سوق الشيوخ فضلا عن الدراسة الميدانية كان لها دور كبير في اثراء البحث بالكثير من المعلومات والبيانات حيث تم توزيع (٥٠) استمارة استبانة وفق اسلوب العينة العشوائية من اجل اعطاء صورة واضحة عن الظاهرة وعن خصائص الايتام الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية .

خامساً - حدود البحث

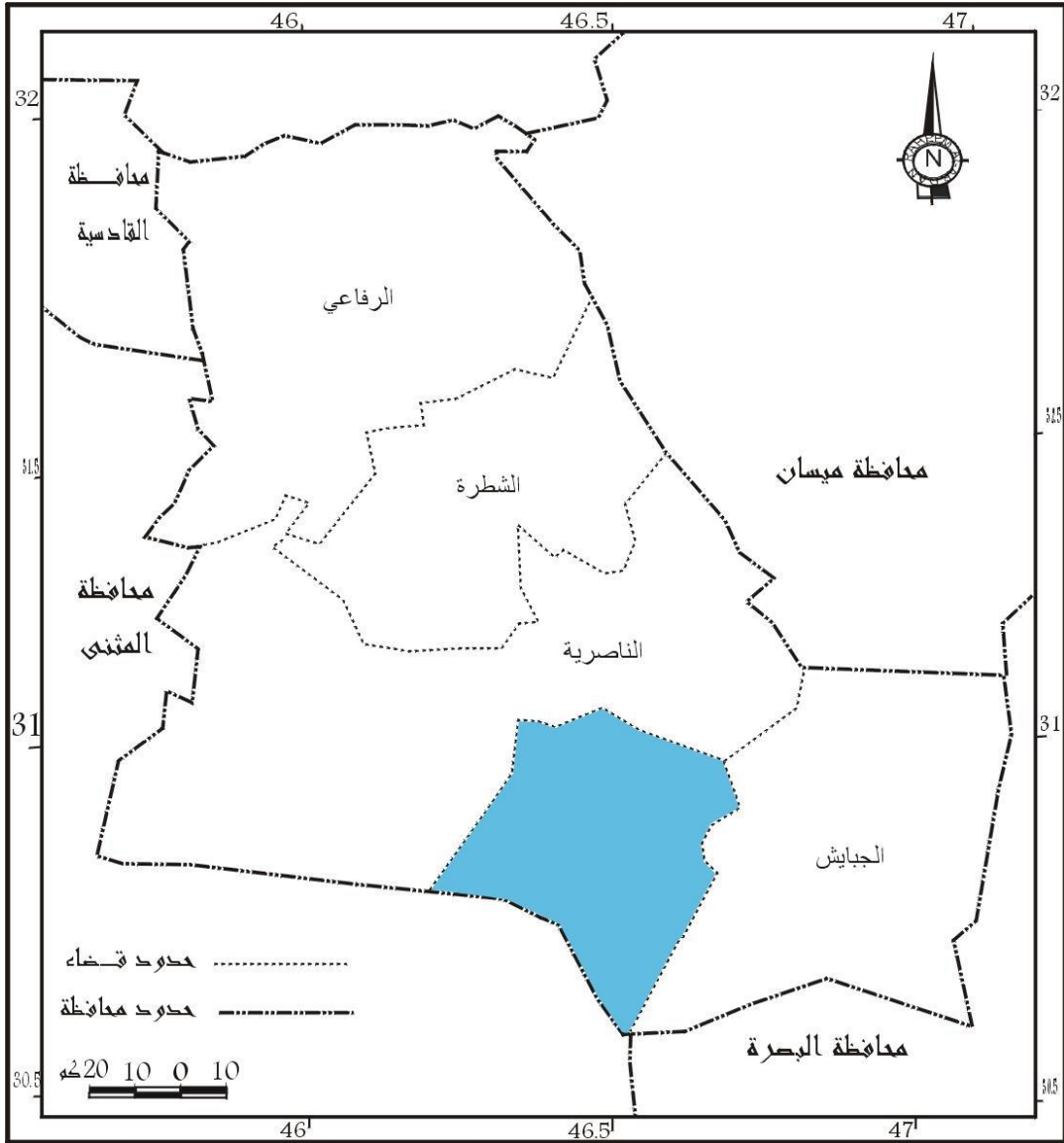
تتمثل حدود منطقة الدراسة (Area study) في قضاء سوق الشيوخ التي تقع في جنوبي محافظة ذي قار بين خطي طول (٤٦ ٢٥ - ٤٦ ٢٩) شرقا ودائرتي عرض (٣٠ ٥٢ - ٣ ٥٥) شمالا ، خريطة (١) وبلغت مساحة مدينة سوق الشيوخ (١٠٠.٤١٣٣) كم ٢ .

سادساً - هيكلية البحث

اقتضت الضرورة العلمية تقسيم البحث الى محورين تسبقها مقدمة عامة تتناول المحور الاول مفهوم اليتيم لغة واصطلاحا ، فيما اهتم المحور الثاني بدراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأيتام ، واختتم البحث بجملة من الاستنتاجات والتوصيات فضلا عن قائمة المصادر .

خريطة (١)

موقع قضاء سوق الشيوخ بالنسبة لمحافظة ذي قار والمحافظات المجاورة

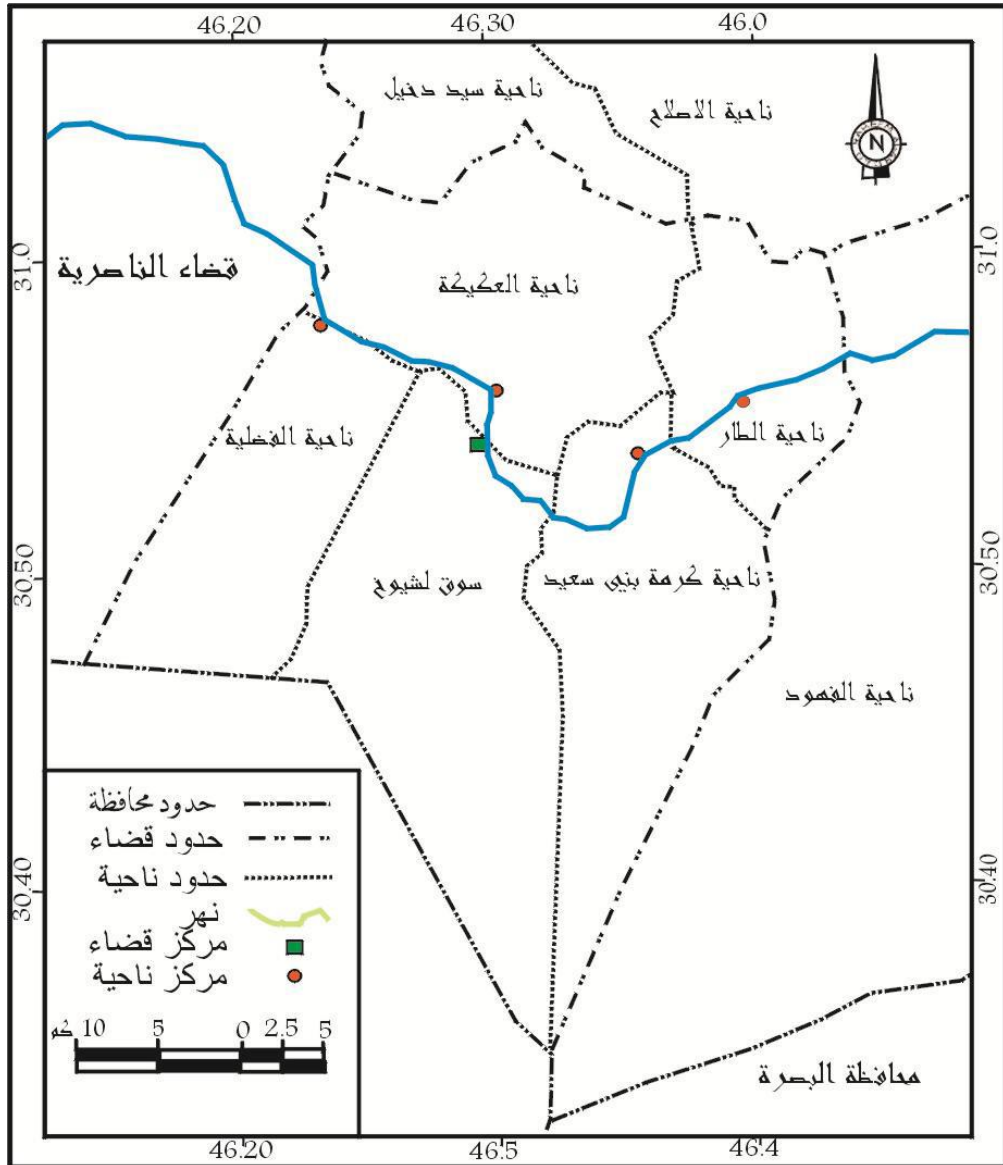


المصدر / الباحث بالاعتماد على :-

حسين عليوي ناصر الزيايدي ، حاكم ناصر حسين ، التباين المكاني للأمراض الانتقالية في قضاء سوق الشيوخ للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠ ، مجلة ذي قار العلمية ، المجلد (٨) ، العدد (٢) ، ٢٠١٣ ، ص ٣٠ .

خريطة (٢)

التقسيمات الادارية لقضاء سوق الشيوخ



المصدر / الباحث بالاعتماد على :- حسين عليوي ناصر الزيايدي ، حاكم ناصر حسين ، التباين المكاني للأمراض الانتقالية في قضاء سوق الشيوخ للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠ ، مجلة ذي قار العلمية ، المجلد (٨) ، العدد (٢) ، ٢٠١٣ ، ص ٤٠

المحور الاول (مفهوم اليتيم)

كانت ولا زالت الدراسات والبحوث تؤكد على اهمية الطفولة ودورها في تكوين شخصية الفرد ، لذا فان اي مشكلة يتعرض لها الطفل وخاصة اليتيم الفاقد لمصدر الحنان الاب او الام او كلاهما في هذه المرحلة تترك بصمات واضحة على خصائص الشخصية مستقبلا ، وتبدوا الايتام احد اهم الموضوعات التي تلقى اهتماما كبيرا لدى المجتمعات ، وعليه فقد تعد الاسرة احد اهم الاركان الاساسية لرعاية اليتيم والتي يعتمد عليها المجتمع في تنشئه وتطبيع الفرد لما لها من مركزية واضحة ، فأفراد الاسر هم اول من يتصلون بالطفل بحكم قربهم منه والارتقاء به اجتماعيا ، ودراسة الايتام تعد من بين الدراسات التي تستحق الاهتمام والتوجه نحوها كونها تمثل شريحة ليست صغيرة الحجم من السكان وستكون جزءا مهما من افراد المجتمع مستقبلا ، فالعناية بهم ورعايتهم تعد من بين المهام الاساسية التي ينبغي الاهتمام بها من قبل الحكومات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية (العمر ، ٢٠٠٤ : ١٩٢) .

اليتم في اللغة

جذر كلمة يتم ، ويقولون لكل منفرد يتييم ، واليتيم من الناس من قبل الاب اي من فقد اباه ، اليتيم : الانفراد ، الفرد ، واليتيم ، واليتيم ، فقدان الاب ، وفي البهائم من قبل الام لان اللين منها .

وقيل اليتيم : الابطاء ، لان البر يبطئ عنه . واليتيم الحاجه وكل شيء منفرد يعز نظيره فهو يتييم (حسن تنسيم ، ٢٠٠٧ : ١٠) .

اليتم اصطلاحا

اليتم هو من مات ابوه فانفرد عنه ، وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار لبقاء معنى الانفرد عن الاباء ، الا انه قد غلب ان يسموا به قبل ان يبلغوا مبلغ الرجال ، فاذا ما استغنوا عن كافل وقائم عليهم زال هذا الاسم عنهم (ابو شملة ، ٢٠٠٢ : ٥٨).

وعليه فاليتيم لغة واصطلاحا هو الذي يموت ابوه او امه ، اما اليتم في الشرع فيقصد به الابناء والبنات الذين فقدوا احد الوالدين او كليهما قبل ان يبلغوا سن الرشد ، وفي مفهومها الاجتماعي العام هو من فقد اباه او امه او كليهما (حسن مرح ، ٢٠١٣ : ٤٧٤).

كما ويعرف (اليتم) لغويا بأنه الصغير الفاقد الاب قبل البلوغ ، واليتيم هو الطفل الفاقد احد ابويه او كلاهما ويطلق على الطفل احد ابويه الام فقط او الاب فقط يتيم منفرد والفاقد لهم كلاهما يتيم مزدوج ، اما في تعريف اخر لليتم على انه من فقد ابويه او احدهما ومن في حكمهم بسبب الموت (الجمعان ، ٢٠١٢ : ٥) .

يتضح مما ذكر اعلاه ان مصطلح اليتيم يطلق على من فقد الاب او الام او كليهما ، ويشترط ان يكون الفقد قبل سن البلوغ .

وهناك من يعرف اليتم على انه من مات ابوه وكان دون سن الحلم ، وقيل هو الصغير الذي لا كاسب له او هو من مات ابوه وتركه صغيرا يحتاج الى عناية ورعاية .

اما مصطلح اليتامى فهو جمع يتيم وهو من فقد اباه شرعا وعرفا مختص بمن كان دون البلوغ ، حيث قال النبي محمد (ص) (لا يتم بعد احتلام) ، وفي العرف اختص اسم اليتيم بمن لم يبلغ مبلغ الرجال ، فاذا بلغ الصبي وصار يستغني بنفسه عن غيره زال عنه اسم اليتيم . ويمكن تعريف اليتيم كما ورد في التربية الاسلامية بانه الانسان المسلم الذي فقد اباه قبل بلوغ الحلم مجازا وليس حقيقة (الجرجاوي ، ٢٠١٠ : ٧-٨) .

وعليه فاليتيم هو الطفل الذي لم يبلغ سن البلوغ او الحلم وشاعت الاقذار وفقد ابيه وحرم ان يعيش تحت ظله وعنايته وفي كنفه ، فمات ابوه وهو لا يزال بحاجة الى اهتمامه وعطفه (المزين ، ٢٠١٠ : ٥-٦) .

اما التعريف الاجرائي لليتيم هو كل شخص ذكرا كان ام انثى فقد والده او والديه كلاهما او الاسرة القويمة ولم يبلغ سن الرشد مما ادى الى حرمانه من متطلبات الحياة وتعثره اجتماعيا ونفسيا وثقافيا فتكالبت عليه عوامل التشرد والانحراف والجريمة فاصبح بحاجة الى مؤسسات الرعاية الاجتماعية (محمد انيس ، ٢٠١٤ : ٣٧٦) .

ومن المعروف ان اليتيم هو طفل اليوم ورجل الغد وامل المستقبل وعليه يتوقف بناء المجتمع المنشود وبذلك فبقدر ما نبذل من جهود في رعايته وتربيته وتقويمه بقدر ما يكون للمجتمع من مكانه ورفعة وبقدر ما نهمله او نهمل تربيته والعناية به بقدر ما يسرع الانحلال والتفسخ في المجتمع ان هذا الرعاية هي مسؤولية الاسرة بالدرجة الاساس منذ ولادته وتستمر على مدى حياة الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة الا ان هناك اطفال لا يمكنهم ان يعيشوا مع اسرهم او في اسرة اخرى على

وجه الاطلاق ، بين هذا النوع من الاطفال نجد الايتام الذين بلا اقارب والاطفال مجهولي النسب الذين لا يعرفون لهم اباء (حسن مرج ، ٢٠١٣ : ٤٧٦) .

وبعد ان تبين لنا مفهوم اليتيم واليتيم ، وبما اننا نحوض في مفهوم اليتيم توجب علينا ان نتطرق الى ان اليتيم نوعان وهما (حسن تنسيم ، ٢٠٠٧ : ١٢) :-

اولا - اليتيم الحقيقي

ويطلق على كل من مات ابوه ، ذكرا كان او انثى وهو دون سن البلوغ ، ويبقى يتيما حتى يبلغ ، فاذا بلغ زال عنه اسم اليتيم .

ثانيا - اليتيم الحكمي

الطفل اليتيم هو من فقد معيله وحاميه وراعيه ، ويمكن ان يقاس عليه الاطفال الذين لهم اباء غير ميتين لكنهم في حكم الاموات ويمكن اعتبار اولادهم في حكم الايتام ، وفي المجتمعات نماذج كثيرة من هذه الاصناف ، فهم في حكم الايتام من الناحية الفعلية ، ومن هنا جاءت تسمية اليتيم الحكمي ، وهم بحاجة الى الحنان والرعاية والمساعدة والنفقة كالايتام الحقيقيون بل تستوجب حالات الكثير منهم الى الرعاية والحنان والنفقة اشد ما يحتاج اليها اليتيم الحقيقي .

وتأسيسا لما سبق فاليتيم هو من فقد اياه او امه او كليهما وكثير ما نجد ان اليتيم دائما ما يفتقر الى الشعور بالأمن نتيجة فقدانه لمصادر الامن الطبيعية وهي الاسرة متمثلة بالوالدين اضافة الى ما يعانيه من عدم احساسه بالانتماء الى اسرة وما يبعثه ذلك من مشاعر النقص عندما يقارن نفسه بأقرانه ، ان مظاهر الظلم والقهر والاهمال

وكل الاضطرابات النفسية التي تختلج نفوس معظم الايتام لا علاقة لها باليتيم او بفقد النسب بل هي من صناعة المجتمع الذي يهمل ما به من ايتام .

المحور الثاني (الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للإيتام)

يدخل هذا المبحث من باب بيان خصائص الايتام الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وذلك من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على عينة عشوائية قصدية تم من خلالها توزيع (٥٠) استمارة استبيان والتي كانت كفيلة بإعطاء صورة واضحة عن ظاهرة اليتيم في قضاء سوق الشيوخ فضلا عن التعرف على خصائص حجم الظاهرة وارتباطاتها ، والتي يمكن تناولها وعلى النحو الاتي :-

اولا - الخصائص الديموغرافية للإيتام

يعد التركيب النوعي والعمرى احد اهم الخصائص الديموغرافية التي ينبغي الوقوف عندها في دراسة الظواهر الجغرافية عامة والسكانية والاجتماعية والحضرية خاصة ، فمن خلال التركيب النوعى يمكن التعرف على تباين افراد العينة ذكورا واناثا ومدى انعكاس ذلك على حجم الظاهرة المدروسة ، اما عن طريق التركيب العمرى فيمكن اعطاء صورة واضحة عن الفئات العمرية وخصائصها ضمن الظاهرة المدروسة .

ومن خلال معطيات الجدول (١) يتبين لنا ان الايتام الذكور سجل ما نسبته (٥٨%) من اجمالي العينة ، في حين سجل عدد الايتام الاناث نحو (٤٢%) من اجمالي العينة ذاتها وهذا يؤشر على ارتفاع عدد الايتام الذكور وتفوقه على الايتام الاناث في منطقة الدراسة . كما يظهر من خلال الجدول ذاته ان عدد الايتام الذكور يتساوى مع عدد الايتام الاناث ضمن الفئة العمرية (٩سنوات فما دون) وبنسبة (١٨%) لكلا منهما من اجمالي عينة الدراسة. اما ضمن الفئة العمرية (اكثر من ١٤ سنة)

فهناك تفوق للإيتام الذكور وبنسبة (١٦%) على اعداد الايتام الاناث الذي سجل نحو (١٠%) من اجمالي الافراد الذين شملتهم عينة الدراسة .

جدول (١)

التركيب النوعي والعمري للإيتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩

اناث		ذكور			الفئة العمرية	
من اجمالي الاناث %	من اجمالي العينة %	العدد	من اجمالي الذكور %	من اجمالي العينة %		العدد
٤٢.٩	١٨	٩	٣١.١	١٨	٩	٩ سنوات فما دون
٣٣.٣	١٤	٧	٢٤.١	١٤	٧	من ١٠-١٤ سنة
٢٣.٨	١٠	٥	٤٤.٨	١٦	١٣	اكثر من ١٤ سنة
%١٠٠	٤٢	٢١	%١٠٠	٥٨	٢٩	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، تشرين الثاني ، ٢٠١٩ .

ثانيا - التوزيع البيئي للأيتام

يعد التوزيع البيئي لأفراد عينة الظاهرة المدروسة احد الاركان الاساسية التي تستند عليها الدراسة ، ويقصد بالتوزيع البيئي اي توزيع افراد العينة الى حضر وريف ، ويتضح ذلك جليا من خلال التمعن في بيانات الجدول (٢) والشكل (١) يظهر لنا ان الايتام ذو الاصول الحضرية بلغت نسبتهم (٦٤%) من اجمالي العينة ، بينما بلغت نسبة من هم من الاصول الريفية نحو (٣٦%) من العينة ذاتها وقد يرجع سبب ذلك الى زيادة الكثافة السكانية في المدينة اعلى من الريف مما ادى الى زيادة اعداد الايتام فيها .

جدول (٢)

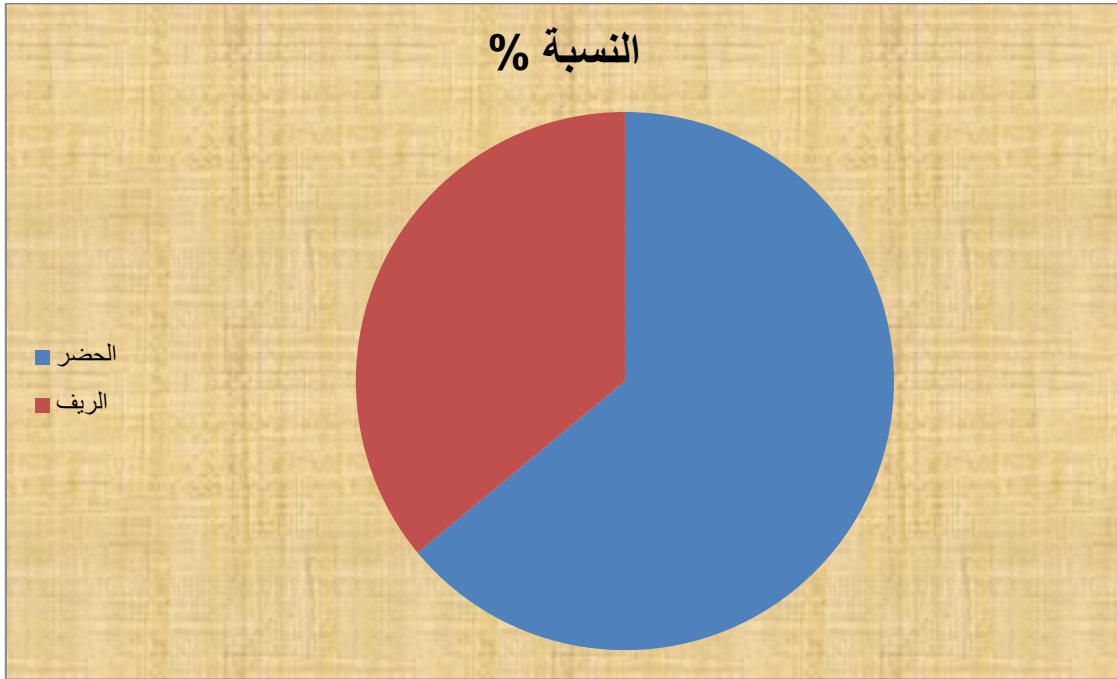
التوزيع البيئي للأيتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩

النسبة %	العدد	البيئة
٦٤	٣٢	الحضر
٣٦	١٨	الريف
١٠٠	٥٠	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، تشرين الثاني ، ٢٠١٩ .

شكل (١)

التوزيع البيئي للأيتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩



المصدر / جدول (٢)٠

ثالثا - مستوى الدخل

يعد مستوى الدخل من الخصائص الاقتصادية ذات العلاقة الوثيقة بظاهرة اليتيم وله انعكاس كبير على واقع الايتام المعيشي ومستوياتهم المعيشية ٠ ومن خلال بيانات الجدول (٣) والشكل (٢) يتضح لنا ان مستوى الدخل (من ٥٠١ - ٧٥٠ الف) احتل المرتبة الاولى من بين مستويات الدخل للأيتام الذين شملتهم عينة الدراسة مسجلا نحو (٤٤%) من اجمالي العينة ٠ فيما احتل المستوى (٧٥٠ - ١مليون) المرتبة الثانية وبنسبة (٢٤%) من اجمالي العينة ٠

اما المستوى الاخير من الدخل فقد كان من نصيب (اكثر من مليون) والذي سجل بدوره ما نسبته (٨%) من اجمالي عينة الدراسة وهذا يؤشر بدوره الى انخفاض مستوى الدخل الشهري لأسر الايتام ويوعز الى الجهات المعنية كالرعاية الاجتماعية الى معالجة هذا الامر ووضعة في عين الاعتبار .

جدول (٣)

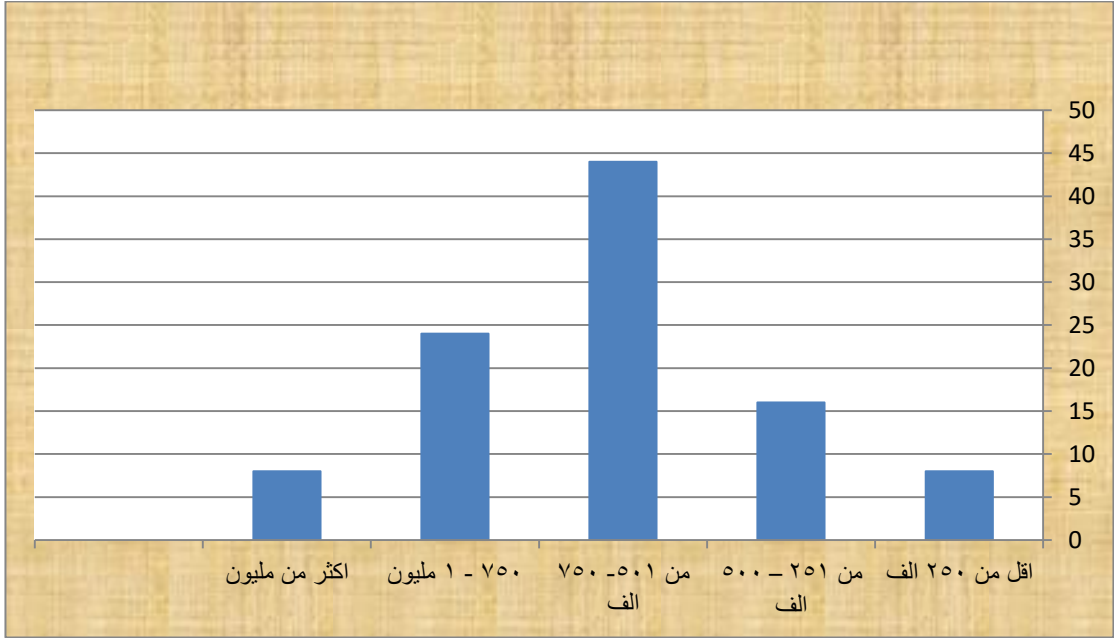
مستوى الدخل الشهري لأسر الايتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩

النسبة %	العدد	مستوى الدخل
٨	٤	اقل من ٢٥٠ الف
١٦	٨	من ٢٥١ - ٥٠٠ الف
٤٤	٢٢	من ٥٠١ - ٧٥٠ الف
٢٤	١٢	٧٥٠ - ١ مليون
٨	٤	اكثر من مليون
١٠٠%	٥٠	المجموع
٨	٤	اقل من ٢٥٠ الف
١٦	٨	من ٢٥١ - ٥٠٠ الف

المصدر / الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، تشرين الثاني ، ٢٠١٩ .

شكل (٢)

مستوى الدخل الشهري لأسر الايتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩



المصدر / جدول (٣) .

رابعا - عائديه المسكن

يعد السكن احد ضروريات الحياة ومتطلباتها الاساسية للفرد بصفة عامة واليتم بصفة خاصة ، وبالتالي فعائديه المسكن وملكيته احد اهم الخصائص التي ينبغي التطرق لها عند دراسة ظاهرة اليتيم من اجل اعطاء صورة واضحة عن خصائص الظاهرة . ومن اجل معرفه ذلك ينبغي الاستعانة ببيانات الجدول (٤) والشكل (٣) الذي يظهر لنا عائديه المسكن بالنسبة للإيتام حيث احتل عائديه الملك المرتبة الاولى وبنسبة (٥٠%) من اجمالي العينة ، بينما احتلت نسبة من هم في الايجار نحو (٣٠%) من اجمالي العينة ذاتها ، في حين كانت المرتبة الاخيرة من نصيب التجاوز

وينسبة سجلت نحو (٢٠%) من اجمالي عينة الدراسة . ومن خلال ذلك فان مؤشر عائديه المسكن تؤشر ايجابيا طالما الملك تحتل المرتبة الاولى والتجاوز تحتل المرتبة الاخيرة من بين هذه المؤشرات .

جدول (٤)

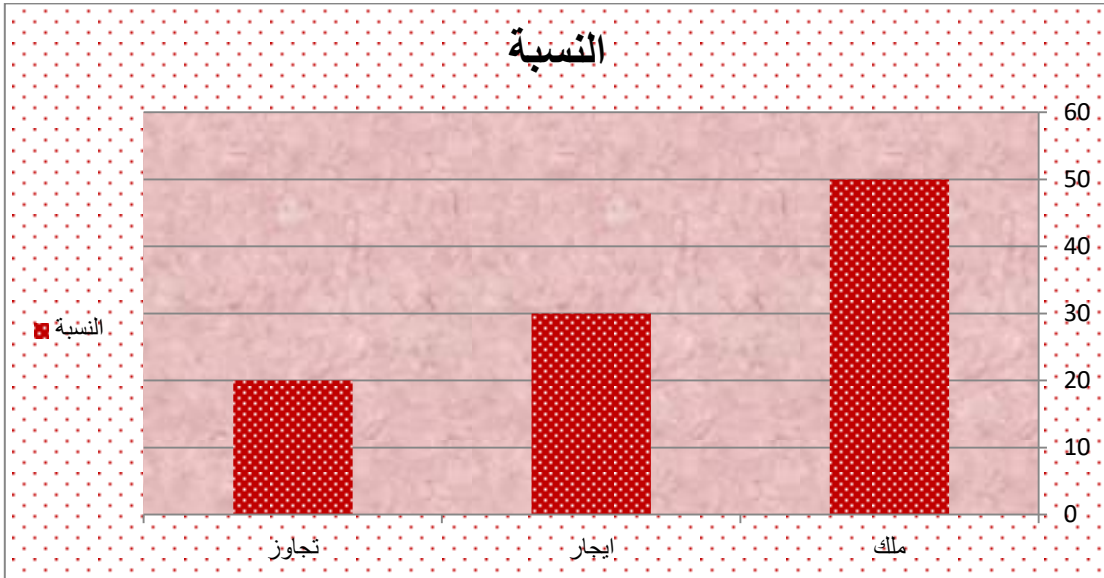
عائديه المسكن بالنسبة للأيتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩

النسبة	العدد	عائديه المسكن
٥٠	٢٥	ملك
٣٠	١٥	ايجار
٢٠	١٠	تجاوز
١٠٠	٥٠	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، تشرين الثاني ، ٢٠١٩ .

شكل (٣)

عائديه المسكن بالنسبة للأيتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩



المصدر / جدول (٤) .

خامسا - عدد افراد الاسرة

تعد خاصية (عدد افراد الاسرة) واحدة من اهم الخصائص التي لا يمكن تجاهلها عند دراسة ظاهرة اليتيم لما لها من انطباعات واثار كبيره على الايتام انفسهم . ومن خلال النظر في معطيات الجدول (٥) والشكل (٤) يتضح لنا ان عدد افراد الاسرة (١-٥ افراد) احتل المرتبة الاولى وبنسبة (٥٠%) من اجمالي عينة الدراسة ، بينما احتل (٦-١٠ افراد) المرتبة الثانية مسجلا نحو (٣٤%) من اجمالي العينة ذاتها ،

وجاء بالمرتبة الثالثة والاخيرة (١٠ افراد فأكثر) وبنسبة بلغت نحو (١٦%) من اجمالي الافراد الذين شملتهم عينة الدراسة .

جدول (٥)

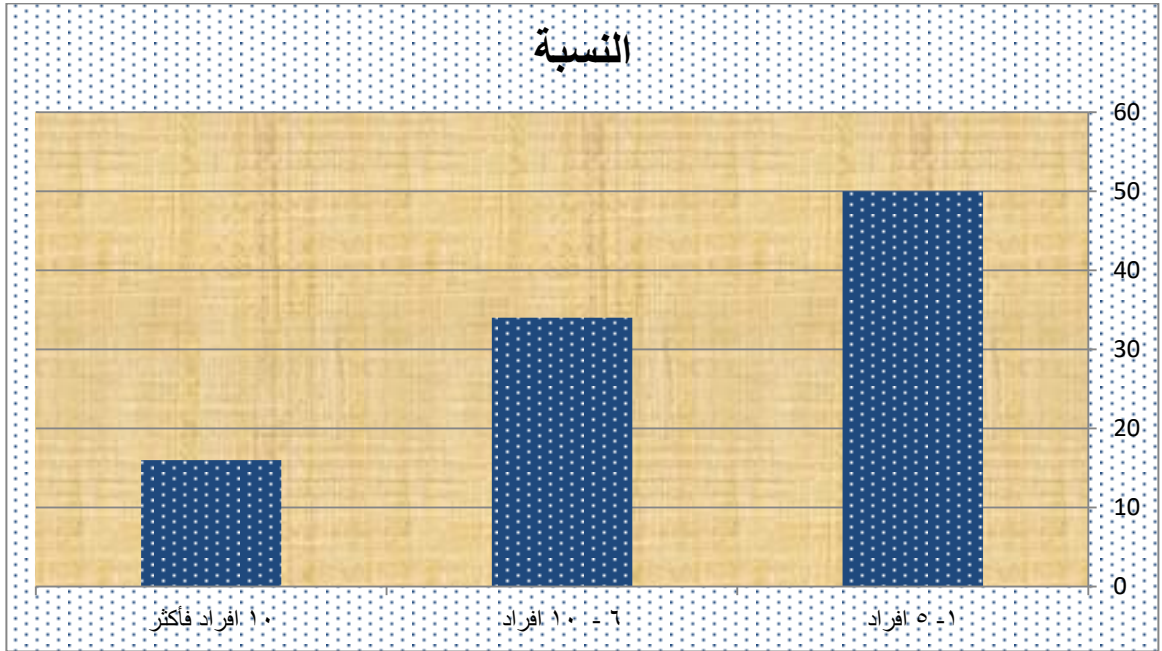
عدد افراد اسر الايتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩

النسبة	العدد	عدد افراد الاسرة
٥٠	٢٥	١ - ٥ افراد
٣٤	١٧	٦ - ١٠ افراد
١٦	٨	١٠ افراد فأكثر
١٠٠	٥٠	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، تشرين الثاني ، ٢٠١٩ .

شكل (٤)

عدد افراد اسر الايتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩



المصدر / جدول (٥) .

سادسا - المتكفل باليتيم ونوع عملة

تعد صلة المتكفل باليتيم واحدة من اهم الخصائص التي ينبغي الوقوف عندها دراسة ظاهرة اليتيم ومدى انعكاس ذلك على اليتيم نفسه اجتماعيا واقتصاديا ، ومن اجل معرفه ذلك علينا التمعن في الجدول (٦) الذي يظهر لنا ان تكفل الام باليتيم احتل المرتبة الاولى وبنسبة (٥٤%) من اجمالي عينة الدراسة ، وهذا يبين لنا ان اغلب الايتام في منطقة الدراسة هم فاقدين الاب ولذلك يظهر لنا تكفل الام بهم .

اما نسبة من تكفل بهم الاب فقد احتلت المرتبة الثانية ونسبة (٢٤%) من اجمالي العينة ذاتها ، بينما يتساوى عدد من تكفل بهم الجد والعم ونسبة (١٠%) لكل منهما ، في حين جاءت بالمرتبة الاخيرة نسبة من تكفل بهم الخال مسجلتا نحو (٢%) من اجمالي الافراد الذين شملتهم عينة الدراسة. وهذا يظهر لنا بان رعاية الايتام من قبل ذويهم تقل مع ابتعاد صلة القرابة منهم .

جدول (٦)

صلة قرابة المتكفل باليتيم ونوع عمله في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩

صلة القرابة باليتيم	العدد	النسبة	نوع العمل	العدد	النسبة
اب	١٢	٢٤	كاسب	٢١	٤٢
ام	٢٧	٥٤	اعمال حرة	٧	١٤
جد	٥	١٠	حرفي	٢	٤
عم	٥	١٠	موظف	١٥	٣٠
خال	١	٢	سائق	٥	١٠
المجموع	٥٠	١٠٠		٥٠	١٠٠

المصدر / الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، تشرين الثاني ، ٢٠١٩ .

سابعا- المستوى التعليمي للأيتام

ان للخصائص التعليمية دور كبيرا في التأثير على السكان وخصائصهم وسلوكياتهم وممارساتهم اليومية وهذا ما ينعكس بشكل او بأخر على مختلف الظواهر الاجتماعية التي يمارسها الفرد ، فكلما كان الاخير متعلما كلما كان بعيدا عن ممارسة

الظواهر الاجتماعية ذات الاثار السلبية على الفرد والمجتمع ، ومن خلال التمعن في بيانات الجدول (٧) والشكل (٥) يتبين لنا ان مستوى (الامية) جاء بالمرتبة الاولى وبنسبة (٤٤%) من بين المستويات التعليمية لأفراد عينة الدراسة ، بينما كانت المرتبة الثانية من نصيب مستوى (الابتدائية) مشكلا ما نسبته (٢٢%) من اجمالي العينة ذاتها ، في حين حل بالمرتبة الثالثة مستوى (يقرا ويكتب) وواقع (١٦%) ، وجاء مستوى (المتوسطة والاعدادية) بالمرتبة الرابعة مسجلا ما نسبته (٨%) من اجمالي عينة الدراسة ، وحل بالمرتبة الخامسة مستوى (المعهد) وبنسبة (٦%) من العينة ذاتها ، وجاءت المرتبة الاخيرة متساويتا بين المستويين (الدبلوم ، البكالوريوس) وواقع (٢%) لكلا منهما من اجمالي عينة الدراسة .

جدول (٧)

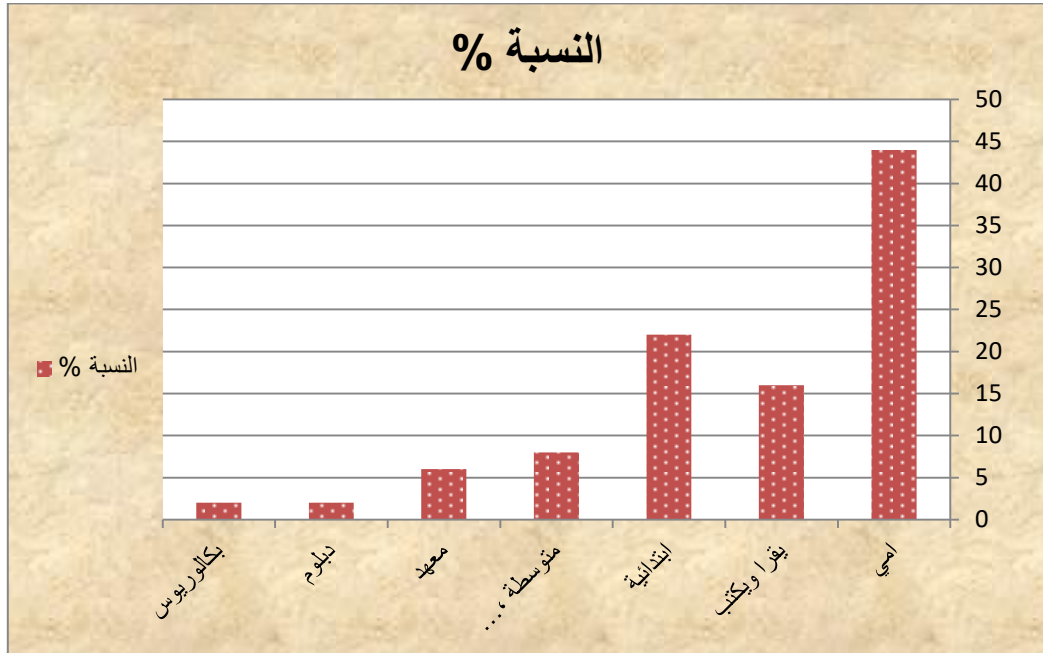
المستويات التعليمية لأيتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
٤٤	٢٢	امي
١٦	٨	يقرا ويكتب
٢٢	١١	ابتدائية
٨	٤	متوسطة ، اعدادية
٦	٣	معهد
٢	١	دبلوم
٢	١	بكالوريوس
%١٠٠	٥٠	المجموع

المصدر / الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية ، تشرين الثاني ، ٢٠١٩ .

شكل (٥)

المستويات التعليمية لأيتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩



المصدر / جدول (٧)

الاستنتاجات والتوصيات

اولا - الاستنتاجات

١- اوضحت الدراسة وبرهنت على ان ظاهرة اليتيم عالمية ، تنتشر وتستشري في كل المجتمعات وتزداد اثارها في المجتمعات الفقيرة والدول النامية ولها اثار وخيمة لا تحمد عواقبها على مستوى الفرد والمجتمع وعلى مختلف الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية.

٢- تبين من خلال نتائج الدراسة ان معظم الايتام في قضاء سوق الشيوخ هم من الحضر اذ يشكلون ما نسبته (٦٤%) من اجمالي الافراد الذين شملتهم عينة الدراسة .

٣- اثبتت الدراسة ان هناك تفوق للأيتام الذكور على الاناث ، حيث سجلت نسبة الذكور نحو (٥٨%) من اجمالي العينة ، في حين سجلت نسبة الاناث (٤٢%) من اجمالي العينة ذاتها .

٤- اتضح من خلال سير الدراسة وتركيزها على الخصائص الاقتصادية لأسر الايتام ان اغلب الاسر يكون مستوى دخلها الشهر ضمن (٥٠١ - ٧٥٠ الف) مسجلتا ما نسبته (٤٤%) من اجمالي العينة .

٥- برهنت الدراسة ان للتعليم دور كبير في دراسة ظاهرة اليتيم وتزداد اثار اليتيم كلما انخفضت مستويات التعليم والعكس صحيح ، والدليل على ذلك ان سجلت الامية لوحدها (٤٤%) من بين المستويات التعليمية للأفراد الذين شملتهم عين الدراسة .

ثانيا- التوصيات

١- يجب على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان تأخذ دورها الحقيقي والفعال في رعاية هذه الشريحة واطاعة نصب عينها انهم يشكلون جزءا مهما في المجتمع وما رعايتهم الاجزاء من مهامها الاساسية .

٢- ضرورة توجيه الاهتمام بشكل اكبر للتعليم ومؤسساته المختلفة لاسيما المدارس الابتدائية والمتوسطة لجذب الايتام نحوها واستمرارهم فيها ومعالجة تسرب الطلاب منها من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية .

٤- تنظيم مؤتمرات وعقد ندوات واقامة حملات اعلانية للتعريف بهذه الظاهرة (اليتيم) وبيان حقوقها على الفرد والمجتمع وتوضيح الآثار المترتبة عليها .

٤- تفعيل الجانب الديني بوصفه العامل الاكثر تأثيرا في نفوس الافراد وذلك من خلال خطباء المساجد من اجل الاسهام في تقديم العون والمساعدة وانتشال هذه هؤلاء الايتام من واقعهم المرير .

٥- تقديم المعونات والمساعدات المالية للأفراد والاسر التي تكون مدخولاتهم دون الحد الادنى لمستويات المعيشة وبما يؤدي الى منع الاسر من زج ابنائها في التسول وعمالة الاطفال والشوارع .

ملحق (١)

استمارة استبيان

اخي الكريم / اختي الكريمة هذه الاستمارة وضعت لإنجاز البحث الموسوم ((تحليل جغرافي لخصائص الايتام في قضاء سوق الشيوخ لعام ٢٠١٩)) للباحث وجدي حميد الجابري وان معلوماتها ستبقى طي الكتمان ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط .

١- الجنس : ذكر ()

انثى () .

٢- العمر : ٩ سنوات فما دون () ١٠ - ١٤ () اكثر من ١٤

سنه () .

- ٣- البيئة : ريف () حضر ()
- ٤- نوع المتوفي اب () ام ()
- ٥- عائديه المسكن : ملك () ايجار () تجاوز ()
- ٦- الدخل الشهري : اقل من ٢٥٠ () ٢٥١ - ٥٠٠ () ٥٠١ - ٧٥٠ () اكثر من مليون ()
- ٧- المستوى التعليمي للأيتام : امي () يقرأ ويكتب () ابتدائية () متوسطة اعدادية () معهد () دبلوم () بكالوريوس ()
- ٨- نوع عمل معيل الاسرة : كاسب () اعمال حرة () حرفي () موظف () سائق () غيرها تذكر ()
- ٩- صلة قرابة المنكفل بالأيتام : اب () ام () جد () عم () خال () غيرها تذكر ()
- ١٠- هل تحصل على مساعدات نعم () لا () الجهة المسؤولة حكومية () اهلية ()
- ١١- عدد افراد الاسرة : ١ - ٥ () ٦ - ١٠ () ١٠ فأكثر ()

مصادر البحث

- (١) ابو شمالة ، انيس عبد الرحمن عقيلان ، اساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠٠٢ .
- (٢) الجرجاوي ، زياد بن علي بن محمود ، رعاية اليتيم في التصور الاسلامي رؤية تربوية ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين ، ٢٠١٠ .
- (٣) الجمعان ، صفاء عبد الزهرة ، سناء عبد الزهرة الجمعان ، اشواق جبار محمود ، مشكلات الايتام داخل دور الدولة وخارجها ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، المجلد (٣٧) ، العدد (٣) ، ٢٠١٢ .
- (٤) حسن ، تنسيم محمد جمال ، حقوق اليتيم في الفقه الاسلامي ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٧ .
- (٥) حسن ، مرح مؤيد ، الدور التنموي لدور رعاية الايتام في الموصل ، مجلة آداب الرافدين ، العدد (٦٨) ، الموصل ، ٢٠١٣ .
- (٦) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، حاكم ناصر حسين ، التباين المكاني للأمراض الانتقالية في قضاء سوق الشيوخ للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١٠ ، مجلة ذي قار العلمية ، المجلد (٨) ، العدد (٢) ، ٢٠١٣ .
- (٧) العمر ، معن خليل ، التغيير الاجتماعي ، ط١ ، دار الشروق ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٤ .

(٨) محمد ، انيس شهيد ، توجيه الايتام الى دور الدولة والوصم الاجتماعي دراسة ميدانية في مدينة الديوانية ، مجلة دراسات اسلامية معاصرة ، الاصدار (١١) ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٤ .

(٩) المزين ، سليمان حسين موسى ، مشكلات الاطفال الايتام في المدارس الخاصة من وجه نظر معلمهم وسبل الحد منها ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٠ .

